العـــــروض :

إن التـفـعـيـلـة الرابعة « مفاعيلن ب ـــ ـــ » (آخر تفعيلات الصدر) هي العـروض فـي الـطـو يـل . والـصـورة الـتي تلزمها عروض الطو يل هي « مفاعِلُنْ ب ـــ ب ـــ » [٣] (بحـذف خـامـسها الساكن ثي) ، وهي علة تسمى قبضاً ، فيقال عـروض مـقـبـوضـة . وقـد تـأتـي على صـورة « مـفـاعي ب ـــ ـــ » بحذف السبب الخـفـيـف الأخير « لُنْ » منها ، فتكون معلولة بالحذف ، وتسمى عروضاً محذوفة . و يـقـتـصر مجيئها سالمة « مفاعيلن ب ـــ ـــ » ومحذوفة « مفاعي ب ـــ ـــ » في التصر يع فقط ، أما في غير التصر يع فشاذ [٤] ، ومثالُهُ قول الشاعر :

لـقـد سـاءنـي سـعـدٌ وصـاحـبُ سـعـدٍ ومـا طـلـبـا فـي قـتـلـه بـغـرامَـهْ

ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ

فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي فعولُ مفاعيلن فعولُ مفاعي

إن الـعـروض فـي الـبـيـت هـي « بُ سَـعْـدِنْ » ، والـضـرب هو « غرامَهْ » ، وكـلاهـمـا على وزن « مـفـاعي ب ـــ ـــ » ، أي معلول بالحذف ، ومجيء العروض على هذا الوزن شذوذ . ومثله في الشذوذ أيضاً قول الشاعر هَوبر الحارثـي :

ألا هـل أتـى الـتَّـيْـمَ بـنَ عـبـد مَـنَـاةٍ على الـشـنْء فيما بيـنـنـا ابـنُ تـمـيـم

ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ ب ـــ

فعولُن مفاعيلُن فعولُ مفاعي فعولُنْ مفاعيلُنْ فعولُ مفاعي

فـالـعـروض « مَناتـي » على وزن « مفاعي ب ـــ ـــ » وهي شاذة . ومثله قول الشاعر ضباب بن سبيع الحنظلي :

---

(٣) انظر الوافي ــ الخطيب التبر يزي ، ص ٣٧

(٤) أجاز الأخفش مجيء العروض محذوفة على جهة الزحاف لا على جهة البناء والأصل ، ودليله قول النابغة :
جزى الله عبساً ، عبس آل بغيض جزاء الكلاب العاديات وقد فعل
انظر : الوافي ــ الخطيب التبر يزي ، ص ٣٩